

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[44] ومما يدل على اشتراكه في الحرب أيضا ، قولهم: كان ثمة يوم بدر رجال يقاتلون ، واحد عن يمينه ، وآخر عن شماله ، وثالث أمامه ، ورابع خلفه (1). ويروون عن علي (ع) أيضا قوله: لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله (ص)، فكان أشد الناس بأسا ، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه (2). إذن ، فلا بد أن نسأل: أين كان أبو بكر آنئذ ؟ أمع النبي (ص) في ساحة القتال ؟ أم في العريش وحده ، ليكون في موقع القائد والرئيس كما يريد الجاحظ أن يدعي حسبا سيأتي ؟ والسوف تأتي بقية الحديث حول موضوع شجاعة أبي بكر ، وحضوره في العريش في الفصل الذي يأتي بعد وقعة بدر إنشاء الله تعالى. وخامسا: إنه إذا لم يكن معهم سوى فرس المقداد ، فمن أين جاءت النجائب المعدة لفرار رسول الله (ص) ؟ ! ولماذا لم تشارك في الحرب ، للدفاع عن الدين وعن المسلمين ؟ !. إشارة: ولو فرض صحة الحديث المتقدم المروي عن علي (ع) ، فلا بد أنه كان يتحدث عن غيره لا عن نفسه ، لان عليا لم يكن يخشى المشركين ، ولم يكن ليجتاج إلى ملجأ يحميه منهم. كيف وهو الذي قتل أكثر من _____ = الكلام ، فقال: إن المراد بالجهاد: الدعاء !

! . كل ذلك من أجل أن يصح حديث العريش ! ! . (1) مغازي الواقدي ج 1 ص 78. (2) راجع: تاريخ الطبري ج 2 ص 135 ، والسيرة الحلبية ج 2 ص 123 ، والبداية والنهاية ج 6 ص 37 ، وحياة الصحابة ج 2 ص 677 عن أحمد ، والبيهقي. (*)
